

مدونة السلوك التي اقترحها

وزير الخارجية الروسي، يفيغيني بريماكوف،

تحت عنوان "ميثاق السلام والأمن في الشرق الأوسط".*

- لخص الوزير الروسي موقف بلاده من قضية الشرق الأوسط في "مدونة سلوك" من 12 نقطة أطلق عليها "ميثاق السلام والأمن في الشرق الأوسط" وتضمنت الآتي:
- "بصفتها أحد راعيي عملية السلام في الشرق الأوسط ترى روسيا أن سلاماً عادلاً وشاملاً في الشرق الأوسط يمكن أن يحرز تقدماً كبيراً عبر تبني مدونة سلوك لضمان الأمن في المنطقة، تتضمن العناصر الآتية:
1. لا يمكن ضمان أمن ثابت لكل دولة في المنطقة من دون تسوية سلمية على جميع مسارات عملية السلام في الشرق الأوسط.
 2. لا يمكن أي دولة في المنطقة أن تضمن أمنها بوسائلها الخاصة العسكرية والتقنية فقط.
 3. لا يمكن بناء أمن أي دولة أو أمة بانتهاك أمن الدول الأخرى بما في ذلك في إطار تسوية النزاعات المتعلقة بالأراضي.
 4. لا يمكن أن يكون أمن الأطراف (المعنيين بنزاع الشرق الأوسط) محصوراً على الصعيد الجغرافي، مع مراعاة المشاركة المباشرة أو غير المباشرة لدول أخرى في المنطقة في نزاع الشرق الأوسط لذلك لا بد أن ينضم إلى "منطقة الشرق الأوسط الأمنية" كل من إيران وتركيا وشمال إفريقيا ودول الخليج العربية والعراق.
 5. لا يمكن أن يرتكز أمن دول الشرق الأوسط على مواجهة بين تحالفات استراتيجية أو تجمعات تعتمد على قوى وبنى من خارج المنطقة.
 6. يشكل القانون الدولي أساس الأمن والاستقرار إذ إنه من الضروري احترام المعاهدات والاتفاقات الثنائية والدولية (الموقعة) في إطار التسوية السلمية للنزاع في الشرق الأوسط ومواصلة تطبيقها.
 7. يجب اتخاذ مبادرة حاسمة ضد كل أشكال الإرهاب والتطرف أياً تكن دوافعها بما في ذلك الدوافع الدينية، لأن السلام يجب ألا يكون رهينة الإرهاب.
 8. على كل دولة في المنطقة أن تتخلى عن إنتاج أسلحة الدمار الشامل وتخزينها، وبالتالي يجب إقامة منطقة خالية من أسلحة الدمار الشامل.
 9. على جميع دول المنطقة خفض موازنتها العسكرية وتحويل الأموال إلى التنمية بما فيها التعاون الاقتصادي الإقليمي المتعدد الأطراف، فالسلام مع الجيران أقل كلفة وأكثر فائدة من جميع الأسلحة المتطورة.
 10. الاحترام المطلق للميراث الثقافي والديني لكل أمة وضمن حرية العقيدة الدينية لجميع الطوائف وحرية الوصول إلى جميع الأماكن المقدسة في القدس وتلك الموجودة في أماكن أخرى في المنطقة.

* "النهار" (بيروت)، 1997/11/1. وكان بريماكوف زار لبنان وسورية وإسرائيل والأراضي الفلسطينية والأردن ومصر خلال الفترة 24 - 1997/10/31، وتلا مدونة السلوك هذه في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة.

11. إيجاد حل عادل لكل المشاكل الإنسانية في المنطقة بما في ذلك تسوية مقبولة من جميع الأطراف لمشكلة اللاجئين.

12. تطوير التعاون الاقتصادي الإقليمي وإقامة نظام تكامل اقتصادي للشرق الأوسط.

مجلة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمجلة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من رئيس تحرير المجلة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي: majallat@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه المقالة أو طبعتها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar_index.aspx